البوذية

تعاليمهم ومعتقداتهم

د. هيثم عبد الرحمن عبد الجبار السامرائي

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين الذي هدانا لهذا ، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسول الله محمد بن عبد الله الذي بعثه سبحانه وتعالى رحمة للعالمين ، وعلى اله وصحبه وسلم أجمعين . اما بعد :

البوذية من الأديان الوضعية التي أسست في الهند وانتشرت في شرق آسيا أسسها سدهارتا جوتاما ساكياسي موني الملقب بـــ (بوذا) أي المستيقظ ، 564-483 ق.م .

نشأت هذه الديانة في الهند وانتشرت في نيبال والصين وكوريا ... الخ .

يعتقد البوذيون إن بوذا هو ابن الإله ، وإنه مخلص البشرية من ويلات الألـــم . وقـــد أجمـــع فقهـــاء المسلمين على كفر هذه الطائفة وإنهم ليسوا من أهل الكتاب .

والذي دفعني إلى اختيار هذه الطائفة ليكون عنوانا لبحثي هو :

1. لكي نعرف بعض التفاصيل المهمة عن هذه الطائفة .
2. معرفة عباداتهم لكي يسهل على الداعية دعوتهم للإسلام .

إن هذه المفارقات هي التي دفعتني إلى اختيار هذه الطائفة ليكون عنوانا لبحثي ، وقد رجعت إلـــى مصادر تخص هذه الطائفة منها : أديان الهند الكبرى للدكتور أحمد شلبي ، والموسوعة الميسرة فـــي الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة للدكتور مانع بن حماد الجهني، وأخرى مترجمة منها: أديـــان العالم لهوستن سميث ترجمة سعد رستم ، وقصة الحضارة لوليام جيمس ديورانت ترجمـــة الـــدكتور نجيب محمود .

أهم المشكلات التي واجهت الباحث في كتابة البحث هي :

1. قلة المصادر المتوفرة في المكتبات حول مادة الأديان وخصوصاً الديانة البوذية.
2. صعوبة التنقل بين المكتبات بسبب الزحام المروري الخانق .
3. تعذر وجودهم في بلدنا مما يصعب علينا التعرف على ماهية دينهم ومعتقداتهم.

وكانت خطة البحث من مبحثين ، شمل المبحث الأول : البوذية ونشأتهم ، والمبحث الثـــاني : تعـــاليم ومعتقدات البوذية .

هذا ما يسره الله تعالى لنا من المصادر المتوفرة لدينا ، ونرجو منه سبحانه وتعالى أن يكون البحث قد خدم الموضوع ، واشكره سبحانه على إتمامي للبحث وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم أجمعين

المبحث الأول : البوذية ونشأتهم

بوذي (مفرد) :

1. إسم منسوب إلى بوذا : وهو أحد حكماء الهند .
2. من أتباع الديانة البوذية أو المذهب البوذي [1] .

والبوذية ديانة أسسها بوذا الهندي (564-483 ق.م) واسعة الانتشار في الهند والشرق الأقصى [2] .

وهي نسبة إلى مؤسسها ((سدهارتا جوتاما الساكياسي)) ولد حوالي 563 ق.م ، فيما يعرف اليوم بدولة نيبال ، سدهارتا : إسمه الشخصي ، وجوتاما : إسم أسرته ، وساكياسي : إسم القبيلة التي تنتمي إليها أسرته ، كان أبوه ملكا ، إلا أنه لما كانت شبه القارة الهندية مجزاة في ذلك الوقت إلى العديد من الممالك ، فالأصح أن نعبر عن والده بأنه كان سيدا إقطاعيا كبيرا .

تزوج بوذا في السادسة عشرة من عمره من أميرة جارة له إسمها (مايسودهارا) [3] .

وبوذا تعني العالم ، ويلقب أيضا (سيكاموني) ومعناه المعتكف ، وقد نشأ بوذا على حدود نيبال ، وكان أميرا فشب مترفا في النعيم ، ولما بلغ السادسة والعشرين هجر زوجته منصرفا إلى الزهد والتقشف والخشونة في المعيشة ، والتأمل في الكون ، ورياضة النفس ، وعزم على أن يعمل على تخليص الإنسان من آلامه التي منبعها الشهوات ثم دعا إلى تبني وجهة نظره فتبعه أناس كثيرون[4] .

إن مؤسس هذه الديانة والذي تنتسب إليه ابن حاكم ، وقد ولد في حديقة لومبيني بالقرب من مدينة كابيلافاسو في شمال الهند من إقليم نيبال ، وذلك سنة 563 ق.م ، وتختلف تواريخ ميلاده ، ولكن ما ذكر هو أرجح الأقوال في تاريخ مولده [5] .

إسمه سدهارتا أو سدذارتا ومعناه (الذي حقق أمله) ، ألقابه كثيرة منها (شاكياموني) أي حكيم قبيلة شاكياس ، و(بسكياموني) أي المعتكف ، و(تاذاجاتا) أي الرجل الفائز بالحق ، و(بوذا) أي المستنير أو العالم [6] .

تعلم الفروسية ، وبالغ مؤرخوه في كل صغيرة وكبيرة في حياته ، حتى زعموا إن أربعة آلاف راقصة خصصن لإدخال السرور على قلبه ، وان زوجه منتقاة من خمسمائة حسناء . وقد تزوج في

السادسة عشرة من عمره وقيل في التاسعة عشرة بزوجة (ياسواذا) بنت احد زعماء قبيلة كولي وعاش معها سعيدا هانئا ، وأنجبت له ابنه راهولا [7] .

بعد عشر سنوات من زواجه صمم على أن يبحث عن الحقيقة مهما كانت ، وذلك بعد أن مر عليه صنوف من الآلام ، وذلك لما رآه من الأحزان والمصائب .

عزم على أن يعمل على تخليص الإنسان من آلامه التي منبعها الشهوات ، ثم دعا إلى تبني وجهة نظره ، إذ تبعه أناس كثيرون .

وذات ليلة عزم على مغادرة القصر ، وهجر زوجته وولده ، وهبط إلى الإسطبل ، واختار جواده الأبيض وخادمه (شنا) .

يزعم أتباعه إن من معجزاته وهو يتهيأ لفراق القصر إن أبوابه فتحت من تلقاء نفسها ، ولم يسمع صوت خطوات جواده ، حتى إذا انتهت إلى نهر أنوما نزل عن جواده ونزع ما كان يتزين به من الجواهر ، وأعطاه إلى خادمه ، ومر به سائل فتبادل معه الملابس ، ثم انتقل بعد سبعة أيام من شاطئ أنوما، وغادره إلى مدينة أجاجريها [8] .

وبعد سنتين أدرك إن البرهمية عاجزة عن حل لغز الوجود ومشكلة الحياة ، فانصرف إلى غابة البنغال ، وقسا على نفسه ، وتقلب في أشد ضروب التقشف والحرمان ، وقضى ست سنوات على هذه الحال حتى أشرف على الهلاك ، وذاع صيته في الآفاق ، ولكن ذلك التعذيب للجسد والسكون التام لم يصلا إلى غايته ، بل عاقه ذلك الضعف الذي أصابه من جراء التعذيب عن القوة والتفكير .

استعاد بوذا نشاطه وقوته ومضى إلى شجرة وجلس تحتها ، ورأى رجلا لديه حشائش ، فسأله قبضة منها فأعطاه ، وجلس متربعا ضاما يديه وقدمه، وعزم على أن لا يبارح مكانه ، وألا يرسل ماضم حتى يتنزل عليه نور الحكمة والمعرفة ، وآلى على نفسه أن يبقى ولو نخرت عظامه ، وجف جلده ، وتلف جسده [9] .

استظهر بعض المعاصرين إن قوله تعالى (والتين والزيتون) [10] ، التين شجرة بوذا مؤسس الديانة البوذية التي تحرفت كثيرا عن أصلها الحقيقي ، لأن تعاليم بوذا لم تكتب في زمنه ، وإنما رويت كالأحاديث بالروايات الشفهية ، ثم كتبت بعد ذلك حينما ارتقى أتباعها .

والراجح عندنا ، بل المحقق إذا صح تفسيرنا لهذه الآية ، إنه كان نبيا صادقا ويسمى (سكياموني) أو (جوتاما) وكان في أول أمره يأوي إلى شجرة (تين) عظيمة وتحتها نزل عليه الوحي ، وأرسله الله رسولا ، فجاءه الشيطان ليفتنه هناك فلم ينجح معه ، ولهذه الشجرة شهرة كبيرة عند البوذيين وتسمى عندهم (التينة المقدسة) وبلغتهم (اجابالا) [11] .

وتقول الأساطير البوذية إن نوازع نفسه أخذت تصارعه ، ولكنه انتصر على الإغراء وهزمها في الصراع ، وكان ينتهي الليل ، ويغشى الأرض سنا الفجر حتى أشرقت معه في قلبه وعقله الحقيقة السامية ، والمعرفة الصحيحة ، وأدرك ما كان يرجو من الماضي والحاضر والمستقبل كل لا يتجزأ ، وعرف سر الحياة والموت ، والعلة والمعلول ورحلة الروح في مختلف الأجسام متى تصعد إلى النرفانا (في فلسفة الهنود تعني إمحاء الذات في الشكل المعرب) [12] .

إذ العدم العام ، وفناء النفس ،وهي السكينة والفناء ، ولكنه ليس الفناء المعروف ، وإنما هو وجود يفنى من وجود ، مثل فناء ألوان الطيف في الشمس في البياض الناصع الذي لا لون له ، ولا يتم الوصول إلى ((النرفانا)) وهي (مرتبة يبلغها صاحبها إذ يصل من رياضته إلى الفصل التام بين الروح والتأثير لماديات الحياة إذ تسمو الروح بذلك إلى مكان من القدسية والطهر تتصل به الأرواح العليا) [13] .

إلا بعد صفاء النفس من عالم الحس والواقع ، ومر به النهار ، ثم الليل ولم يشعر بهما ، لأنه كان غارقا في سبحاته ، ثم صحا صحوة المنتصر والفرح يملا قلبه لأنه انتهى إلى ما كان يرجو، وتحقق له ما كان يأمل، وهبطت عليه الاستنارة فكان بوذا [14] .

تبدأ البوذية بإنسان ، عندما هزت رسالته الهند وألهبتها ، صار الملوك أنفسهم ينحنون أمامه ، وصار الناس يأتونه ، كما كانوا يأتون عيسى المسيح (عليه السلام) ليسألوه : ما أنت ؟ إنه ليس سؤال يستفسر به عن إسم وأصل ونسب الشخص ، بل ما أنت ؟ أي إلى أي مرتبة من الوجود تنتمي ؟ وأي نوع من الكائنات تمثل ؟ قطعا قيصر لم يكن من تلك الشخصيات ، ولا نابليون ، ولا حتى سقراط ، فكانتا شخصيتين اثنين فقط هما : (عيسى) و(بوذا) .

عندما كان الناس يبدون حيرتهم هذه لبوذا ، كان يجيبهم إجابة صارت مفتاحا لكل رسالته :

سألوه : هل أنت اله ؟ فأجاب : لا .

هل أنت ملاك ؟ قال : لا .

إذن قديس ؟ قال : لا .

إذن ما أنت ؟ فأجاب بوذا : أنا المستيقظ .

صار هذا الجواب لقب بوذا ، إذ هو المعنى الحرفي لكلمة بوذا ، فبوذا تعني إذن لغة المستنير أو المستيقظ (الصاحي) [15] .

وفيما يخص البوذيين فقد أشار إلى سماوية هذا الدين بعض من درس البوذية من المسلمين الهنود [16].

بدأت البوذية نشاطها في الغرب فانتشرت هنالك ، ولكنها في نهاية الأمر ظلت دينا للشعوب المتحضرة في شرق آسيا فقط [17] .

إن الحركة البوذية نفسها ، التي أسسها شريف من أشراف الكشاتريه ، نافس البراهمة زعامتهم الدينية على الهند مدى ألف عام [18] .

في سنة (522) جاءت البوذية ، وكانت قد دخلت الصين قبل ذلك بخمسمائة عام إلى اليابان خلال القارة الآسيوية [19] .

وتمتد من منغوليا حتى جنوب شرق آسيا [20] .

وأتى القرن السادس الميلادي على الهند والبوذية تنتشر بثقافتها وأخلاقها وحضارتها إلى عديد من الأماكن خارج الهند ، فوصلت إلى البنغال والصين شرقا ، وكشمير وكوريا شمالا [21] .

نجد بين البوذية وبين الديانات الوضعية التي سبقتها أو عاصرتها شبها في بعض الجوانب مثل :

أ. الهندوسية : في القول بالتناسخ (الرسخ ، والمسخ ، والفسخ ، والنسخ) أما الرسخ فهو : (انتقال النفس الناطقة من بدن إنسان إلى الأجسام النباتية) ، والمسخ هو : (انتقال النفس من بدن إنسان إلى أجسام الحيوانات) ، والفسخ هو : (انتقال النفس الناطقة من بدن إنسان إلى الجمادات) ، والنسخ هو: (انتقال النفس من بدن إنسان إلى بدن إنسان آخر) ، بعد القول بالتناسخ الاتجاه نحو التصوف .

ب. الكونفوشيوسيه : في الاتجاه إلى الاعتناء بالإنسان وتخليصه من آلامه .

ج . وهنالك تشابه بينها وبين النصرانية وبخاصة فيما يتعلق بظروف ولادة المسيح (عليه السلام) وحياته ، والظروف التي مر بها بوذا مما يؤكد تأثير النصرانية بها في كثير من المعتقدات [22] .

كان بوذا يتعمق خلال اليقظة والسهر ، حتى لمعت نجوم الصباح ، في سماء الشرق الشفافة تلك ، إلى أن خرق ذهنه ، أخيرا فقاعة الكون فحطمها وحول الكون إلى عدم ، لقد حصل الاستيقاظ الكبير ، لقد تحول كيان ووجود (سدهارتا جوتاما) وصار (البوذا) ، لقد كان هذا الحدث ذا أهمية كونية ، كل المخلوقات امتلأت ذلك الصباح فرحا ، وابتهاجا ، والأرض اهتزت واضطربت متعجبة ، وأزهرت كل الأزهار محولة الكون كله إلى باقة من الزهور التي تدور كدوامة في الهواء [23] .

وليس من الغريب أن تنتقل أكبر ديانات الهند إلى الصين ، وتلك هي – البوذية – التي نشرها الهنود الصينيون الذين ذهبوا إلى الهند ، وعادوا إلى قومهم حاملين رسالة البوذية ، إلا أنهم حين نقلوها كانت فقدت بساطتها ، وتحولت إلى عبادة تماثيل وصور [24] .

وعدد البوذيين اليوم في الهند نفسها ثلاثة ملايين ، أي واحد في المائة من السكان [25] .

بعد أن حرفت البرهمية وجعل الناس في عقيدتها طبقات كان لابد أن يكون من بينهم من يغير ولا يرضى بهده الطبقات،ولذلك ظهر من بينهم من لا يرضى وهو من رجال الطبقة الأولى، وبلغ أقصى الغاية فيها ، وهو بوذا الذي ولد سنة 563 ق.م ، وكانت دعاية بوذا تخفيف ويلات الإنسانية التي أرهقها نظام الطبقات [26] .

والبوذية فرقة من فرق الهندوكية (الهندوسية) أسسها بوذا ، وهم خليط من العقائد الهندية والصينية [27] .

ظهرت في الهند بعد البرهمية (الهندوسية) في القرن الخامس قبل الميلاد ، وهي تدعو إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالتسامح [28] .

كان كثير من طبقة المنبوذين اجتماعيا يلتقون ببوذا ، كانوا يجدون لأول مرة في حياتهم من يتفهمهم ويقبلهم ، مما كان يعيد لهم ثقتهم بأنفسهم ، فيستعيدون بذلك مكانتهم في المجتمع الإنساني ، لقد كان يفتح ذراعيه ويرحب بكل إنسان ، كان ألفا مألوفا ، وديعا مسالما ، غير متكبر ، ولا متشامخ ، بل سهلا لينا قريبا من الناس ، في متناول كل من يريد الوصول إليه [29] .

والبوذية فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية ، وقد ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية (الهندوسية) ، وكانت في البداية تناهض الهندوسية وتتجه إلى العناية بالإنسان ، كما إن فيها دعوة إلى التصوف ، وفعل الخير ، وبعد موت مؤسسها تحولت إلى طابع وثني ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألهوه .

وهي تعتبر نظاما أخلاقيا ومذهبا فكريا مبنيا على نظريات فلسفية ، وتعاليمها ليست وحيا ، وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني .

وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة في إن الأولى صبغة أخلاقية ، إذ إن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية ، وقياسات عقلية عن الكون والحياة [30] .

وهي منتشرة في الهند واسيا الوسطى ، وهي ديانة وثنية تحمل معها الأصنام إذ سارت ، وتبني الهياكل ، وتنصب تماثيل بوذا إذا حلت ونزلت [31] .

وقد انتقلت بعض معتقدات وأفكار البوذية التي سبقت النصرانية بخمسة قرون إلى النصرانية المحرفة[32] .

وكان ثالث ملوك سلالة موريا في الهند وأعظمهم (اشوكا) (273–232 ق.م) نشر البوذية في الهند وفي جنوب شرق آسيا [33] .

ولها انتشار بين عدد من الشعوب الأسيوية ، وتتباين عقائد الأتباع حول هذه النحلة ، فتجعل البوذية اليابانية (بوذا) جوهرا إلها حالا في الكون ، وبوذية الهند ، وهي الأصل ، لا إله لها ، وبوذية الصين مالت إلى الاعتقاد بفكرة كائن مطلق يتمثل في شخصيات مختلفة بوذا واحد منها [34] .

كما إنها منتشرة في عدد كبير من آسيا إذ يدين بها أكثر من ستمائة مليون نسمة ولهم معبد ضخم في كاتمندو بالنيبال ، وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل وتتوسطه قبة كبيرة عالية وبها رسم

لعينين مفتوحتين وجزء من الوجه ، ويبلغ قطر المبنى (40م) ، أما الارتفاع فيزيد عن خمسة أدوار مقارنة بالمباني ذات الأدوار [35] .

وقد انتشرت في شرق إيران أي (بلخ وبخارى) وفي ما وراء النهر كذلك قبل الإسلام بأكثر من ألف سنة ، وكانت لها صوامع ومعابد مشهورة ، وكانت معابد بلخ أكثر شهرة بنوع خاص [36] .

قامت البوذية في بدايتها على مناهضة الهندوسية البرهمية ، التي انحرفت في الشكليات والطقوس ، وكانت البوذية متجهة إلى العناية بالإنسان وراغبة في إيصاله إلى مرحلة (النرفانا) أي (السعادة القصوى) ، وذلك عن طريق خشونة العيش ، وتعذيب النفس ، وقتل جميع شهواتها ، ونبذ الترف ، والمناداة بالمحبة والتسامح ، وفعل الخير .

بعد موت مؤسسها تحولت إلى ديانة ذات طابع وثني ، تقوم على تاليه بوذا وتأخذ طابعا اجتماعيا دينيا يميل إلى الإلحاد ، وتختلف باختلاف الأمكنة [37] .

وتتحدث الأساطير عن مولده ، وما قبله ، وأيام حمله ، فتذكر إنه ولد نظيفا لا كما يولد الأطفال ، بل نزل من بطن أمه وهي واقفة ممسكة بغصن ، ولم تشعر بألم ، وكان جسمه نظيفا كالمرآة ، وذكروا له معجزات وكرامات [38] .

وبوذا حكيم هندي ، أسس مذهب البوذية ضد البرهمية في القرن الخامس قبل المسيح عليه السلام [39] .

ولخشية ضياع أصول البوذية عهدوا بذلك إلى ثلاثة رهبان هم :

1. (كاشيابا) وقد اهتم بالمسائل العقلية .
2. (اويالي) وقد اهتم بقواعد تطهير النفس .
3. (انائدا) وقد دون جميع الأمثال والمحاورات [40] .

ويمكن تقسيم انتشار البوذية إلى خمس مراحل :

1. من مطلع البوذية حتى القرن الأول الميلادي وقد دفع الملك آشوكا البوذية خارج حدود الهند وسيلان .
2. من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي وفيها أخذت البوذية في الانتشار نحو الشرق إلى البنغال ونحو الجنوب الشرقي إلى كمبوديا وفيتنام ونحو الشمال الغربي إلى كشمير ، وفي القرن الثالث اتخذت طريقها إلى الصين وأواسط آسيا ومن الصين إلى كوريا .
3. من القرن السادس حتى القرن العاشر الميلادي وفيه انتشرت في اليابان ونيبال والتبت وتعد من ازهي مراحل انتشار البوذية .

4. من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر وفيها ضعفت البوذية واختفى كثير من آثارها لعودة النشاط الهندوسي وظهور الإسلام في الهند فاتجهت البوذية إلى لاوس ومنغوليا وبورما وسيام .
5. من القرن السادس عشر حتى الآن وفيه تواجه البوذية الفكر الغربي بعد انتشار الاستعمار الأوربي وبعد أن صار الحكم في أيدي الحكومات الشيوعية [41] .

لم يزل العلماء يشكون في إيمان هذه الديانة ومؤسسها بالإله الخالق للسماوات والأرض والإنسان ، ولا يجدون ما يثبت ذلك ، ويحارون في قيام هذه الديانة العظيمة بغير الإيمان بالله فيها[42].

كانت الديانة الهندوكية والديانة البوذية وثنيتين سواء بسواء ، بل ربما كانت الديانة البوذية قد فاقت الديانة الهندوكية في الانحراف في الوثنية ، كان ابتداء هذه الديانة (البوذية) بنفي الإله ، ولكنها بالتدريج جعلت بوذا الإله الأكبر ، لا سيما أرسخت الوثنية قدميها في المدرسة البوذية الفكرية التي تسمى (مهايانا) بالتأكيد ، وقد بلغت أوجها في الهند حتى أصبحت كلمة بوذا مرادفة لكلمة الوثن أو الصنم في بعض اللغات الشرقية [43] .

إن فكرة البوذية عن الإله فقد تجاهلته تماما ، ولم تتكلم عنه أو لم يشر بوذا إلى ذلك لا نفيا ولا إثباتا ، بل كان يدعو إلى اكتشاف الألم ، والبحث عن مصدرة من اجل إعدامه لتزول الآلام ، ويصل الإنسان إلى السعادة .

وكان صمت البوذية عن أفكار الإلوهية الهندوسية ، وإلغاء نظام الطبقات على من دخل البوذية، وتبسيطها العقائد ، سببا في إقبال الناس عليها ، وتمسكهم بأخلاقها ، مع ولائهم لآلهة الهندوس، وكأن هذا الوضع سببا في إن مظاهر البوذية لم تكن خالصة بها ، بل كانت خليطا منها ومن الهندوسية ، الأمر الذي جعلها محل تقبل في المجتمع الهندي وسرعان ما اكتسبت تعاليم الهندوسية ، وذابت فيها وقبلت من الناحية العملية لا النظرية نظام الطبقات الهندوسي [44] .

واتى القرن السادس الميلادي على الهند والبوذية تنشر ثقافتها وأخلاقها وحضارتها إلى عدد من الأماكن خارج الهند ، فوصلت إلى البنغال والصين شرقا ، وكشمير وكوريا شمالا [45] .

المبحث الثاني : تعاليم ومعتقدات البوذية :

التعاليم والمعتقدات البوذية :

1. دعا بوذا إلى دين خال من الطقوس ، وسخر مرارا من الطقوس والشعائر الدقيقة والمفصلة التافهة المدسوسة في العبادات البرهمية ، ومن الصلوات المتكررة للإلهة العاجزة التي لا عون يرتجى منها [46] .

2. قام بإنشاء طقوس وشعائر جديدة خاصة بمذهبه ، وهذه جعلت كثيرا من الكتاب يصفون ، غير منصفين ، تعاليمه بأنها مجرد مذهب أخلاقي عقلاني وليست دينا [47] .
3. دعا بوذا إلى دين خال من السلطة (المرجعية الدينية) ، وكان هجومه على السلطة المرجعية ذا حدين .

لقد ألقى بوذا على عاتق كل فرد مهمة القيام بمسيرته وبحثه الديني بنفسه ، قال في هذا الصدد: ((لا تقبلوا ما تسمعوه رواية ، لا تقبلوا التراث والسنن السابقة ، لا تقبلوا بيانا أو معرفة لمجرد أنها موجودة في كتبنا ، ولا لمجرد كونها تنطبق على عقيدتنا ، ولا حتى لكونها من كلام أستاذكم ، كونوا لأنفسكم مصابيح منيرة لأنفسكم ...)) [48] .

4. دعا بوذا إلى دين مجرد من التأملات والتخمينات العقلية المحضة ، وقد كرس كل تفكيره في هذا الاتجاه ، فلقد قال احد تلامذته :((هل العالم أزلي أم غير أزلي ؟ وهل هو متناه أم غير متناه ؟ هل الروح نفس الجسد أم غيره ؟ وهل البوذا موجود بعد موته أم غير موجود ؟ كل هذه الأمور لم يشرحها لي السيد ، وما لم يشرحه لي السيد فانه لا يهمني ولا يسرني ولا يناسبني)) . كان هناك الكثيرون الذين لا تناسبهم تلك الأبحاث ، وعلى الرغم من ذلك واصل بوذا (صمته السامي) وكانت حجته بسيطة وواضحة : ((إن التطلع والحرص على معرفة مثل هذه القضايا لا يخدم التنوير)) [49] .
5. دعا بوذا إلى دين خال من التقليد الموروث ، صحيح انه هو نفسه ، وقف بثبات منفرج الساقين فوق قمم الماضي ، وان بصيرته كانت ممتدة إلى ابعد وأوسع مكان بفضل المرتفعات التي رفعته إليها تلك القمم ، إلا انه كان مقتنعا إن الغالبية العظمى من معاصريه لم يكونوا على القمة بل كانوا تحتها ، وبالتالي سمحوا للماضي إن يدفنهم لأجل هذا شجع أتباعه على التفلت من حمل أعباء الماضي ، والإنعتاق من أثقاله : ((لا تهتدوا بما سلم إليكم ، ولا بمرجعيته وحجية تعاليمكم التقليدية ألتراثيه عندما تشعرون بأنفسكم إن هذه التعاليم غير جيده ، وترون أنها عندما تطبق عمليا تؤدي للضياع والآلام ، فارفضوها دون تردد)) [50] .
6. دعا بوذا إلى دين مجرد من الخوارق والأمور فوق الطبيعة ، وأدان جميع أشكال العرافة والكهانة والنبوءه والرجم بالغيب معتبرا إياه فنونا رخيصة ، ورفض أن يسمح لأتباعه من الرهبان حتى بمجرد التفكير بامتلاك أي شكل من أشكال القوه فوق البشرية ، ((بهذا تعلمون إن كل من يحاول أن يصنع معجزه وأمرا خارقا، ليس من تلاميذي)) ، ((لأني رأيت الخطر في ممارسة الأعاجيب والخوارق الصوفية ، لذالك اشمئز منها وامقتها واشعر بالخجل منها))[51] .

7. دعا بوذا إلى دين يعتمد على الجهد الذاتي ، وكان ينكر تأكيدا واحدا ، هو تأكيد المغفلين والسذج بأنه لا يوجد للإنسان تأثير وفعل وعمل ولا استطاعة ، ويقول في هذا الصدد : ((هذا هو انتهاء الألم امشي عليه)) . بل أكثر من ذلك ، رأى إن على كل فرد أن يمشي على هذا الطريق بنفسه ومن خلال طاقته ومبادرته الذاتية المحضة : ((أولئك الذين يعتمدون على أنفسهم فقط ، ولا يتطلعون لمعونة ومساعدة أي احد سوى أنفسهم ، هم الذين سيصلون لأعلى قمة)) [52] .
8. دعا بوذا إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء وترك الغنى والترف وحمل النفس على التقشف والخشونة وفيها تحذير من النساء والمال والترغيب في البعد عن الزواج [53] .
9. كان بوذا يسوق تعاليمه في عبارات مقتضبة يرمي بها إلى التركيز في آرائه يجعلها في صورة من الإيجاز والترتيب إذ تقر في الأذهان ، وأحب (عباراته التعليمية المقتضبة) إلى نفسه هي (الحقائق السامية الأربع) التي يبسط فيها رأيه بان الحياة ضرب من الألم وان الألم يرجع إلى الشهوة وان الحكمة أساسها قمع الشهوات جميعا .

والحقائق السامية الأربع هي :

أ. تلك أيها الرهبان ، هي الحقيقة السامية عن الألم : الولادة مؤلمة ، والمرض مؤلم ، والشيخوخة مؤلمة ، والحزن والبكاء والخيبة واليأس كلها مؤلم .

ب. وتلك أيها الرهبان ، هي الحقيقة السامية عن سبب الألم ، سببه الشهوة ، الشهوة التي تؤدي إلى الولادة من جديد ، الشهوة التي تمازجها اللذة والانغماس فيها ، الشهوة التي تسعى وراء اللذائذ تتسقطها هنا وهناك ، شهوة العاطفة ، وشهوة الحياة ، وشهوة العدم .

ج. وتلك أيها الرهبان ، هي الحقيقة السامية عن وقف الألم : أن نجتث هذه الشهوة من أصولها فلا تبقى لها بقية في نفوسنا ، السبيل هي الانقطاع والعزلة والخلاص وفكاك أنفسنا مما يشغلها من شؤون العيش .

د. وتلك أيها الرهبان ، هي الحقيقة السامية عن السبيل المؤدية إلى وقف الألم : أنها السبيل السامية ذات الشعب ألثمان ، ألا وهي :

سلامة الرأي ، وسلامة النية ، وسلامة القول ، وسلامة الفعل ، وسلامة العيش ، وسلامة الجهد ، وسلامة ما تعنى به ، وسلامة التركيز [54] .

10. ويضيف بوذا في مواضع أخرى إلى تعاليمه عناصر يتسلق بها تعاليم المسيح (عليه السلام) على نحو يدعوا إلى العجب ، على الإنسان أن يتغلب على غضبه بالشفقة ، وان يزيل الشر

بالخير ، إن النصر يولد المقت لان المهزوم في شقاء ، وان الكراهية يستحيل عليها في هذه الدنيا أن تزول بكراهية مثلها ، إنما تزول الكراهية بالخير [55] .

11. دعا بوذا كذلك بقوله : إننا في نهاية الأمر ندرك ما في الفردية النفسية والخلقية من سخف وان نفوسنا المضطربة ليست في حقيقة الأمر كائنات وقوى مستقلة بعضها عن بعض ، لكنها موجات عابرة على مجرى الحياة الدافق ، أنها عقد صغير تتكون وتتكشف في شبكة القدر ، حيث تنشرها الريح ، فإذا ما نظرنا إلى أنفسنا نظرتنا إلى أجزاء من كل ، وإذا ما أصلحنا أنفسنا وشهواتنا إصلاحا يقتضيه الكل ، عندئذ لا تعود أشخاصنا بما ينتابنا بها من خيبة أمل أو هزيمة وما يعتروها من مختلف الآلام من موت لا مهرب منه ولا مفر ، لا تعود هذه الأشخاص تحزننا حزنا مريرا كما كانت تفعل بنا من قبل ، عندئذ تفنى هذه الأشخاص في خضم اللانهاية، إننا إذا ما تعلمنا أن نستبدل بحبنا لأنفسنا حبا للناس جميعا وللأحياء جميعا ، عندئذ ننعم آخر الأمر بما ننشد من هدوء [56] .

12. البوذية وتعاليمها : هي أول ديانة ، تزعم نفسها تتخلى عن الله ولا تخرجه عن العناصر الكونية[57] .

13. دعا بوذا على البوذي أن يتقيد بأمور حتى يتمكن من الانتصار على نفسه وشهوته وهي :

أ. الاتجاه الصحيح المستقيم الخالي من سلطان الشهوة واللذة وذلك عند الإقدام على أي عمل .

ب. التفكير الصحيح المستقيم الذي يصحبه ارتياح واطمئنان إلى ما يقوم به .

ج. الاعتقاد المستقيم والتفكير الصحيح الذي لا يتأثر بالأهواء .

د. الإشراق الصحيح المستقيم .

هـ. مطابقة اللسان لما في القلب .

و. الحياة الصحيحة التي يكون قوامها هي الذات .

ز. الجهد الصحيح المتجه نحو استقامة الحياة ، والحق ، وترك الملاذ [58] .

14. في تعاليم بوذا إن الرذائل ترجع إلى أصول ثلاثة هي :

أ. الاستسلام للملاذ والشهوات .

ب. سوء النية في طلب الأشياء .

ج. الغباء وعدم إدراك الأمور على وجهها الصحيح [59] .

15. دعا بوذا إلى تخفيف ويلات الإنسانية والدعوة لتخفيف الحاجات وكف النفس عن الشهوات ، وهذه الشهوات هي التي تشقى ، فإذا كانت ويلات الناس تجيء إليهم من ناحية أهوائهم وشهواتهم ، واتساع مطالبهم ، والرغبة في المزيد منها ، فان تخفيف ويلات الحياة يكون بتربية النفس على

الاستغناء عن أكثر مطالبها ، والاكتفاء بالقليل ، ومجانبة الأهواء والشهوات ، فإنها هي التي تجعل النفس طلعه ، تحب اللذائذ وان كانت عاقبتها سيئة ، فكان الواجب السيطرة على الأهواء .

وقد وضع منهاجا للتربية النفسية ، الخط الأول منه يبدأ باجتناب الأهواء والاتجاه إلى الأمور بقلب سليم منها ، فإن النفس تشرق ، ويكون إدراكها سليما ، ثم يكون من بعد ذلك الاعتقاد سليما ، ومن بعد الإدراك يكون النطق الصادق ، ثم العمل القويم ثم السلوك الحسن ، ثم الجماعة التي تقوم على الأخلاق [60] .

16. دعا بوذا : إن الناس سواسية لا فضل لأحد إلا بالمعرفة والسيطرة على الشهوات [61] .

17. في حياة بوذا اصطنع الرهبان قاعدة بسيطة ، فكانوا يحيون بعضهم بعضا ، كما يحيون كل من يتحدثون إليهم بعبارة جميلة هي ((السلام على الكائنات جميعا)) [62] .

18. دعا بوذا على البوذي الالتزام بأمور :

أ. على البوذي أن يظهر الرحمة للناس والحيوان جميعا .

ب. يجب على البوذي أن يجتنب اللغو في الحديث والنقاش والتنبوء بالغيب .

ج. أن يصلح الرهبان بين الناس من خصومة ويشجعونهم على الوفاق .

د. لا يجوز على البوذي أن يؤدي شيئا من التجارة بكل صنوف البيع والشراء [63] .

19. دعا بوذا انه يقرر مبادئ خلقيه ، فهو يقول في النهي عن أمور عشرة :

أ. لا تقتل أحدا

ب.لا تسرق ولا تغتصب ، ولا تأخذ مالا لم يقدم إليك.

ج .لا تكذب ولا تقل قولا غير صحيح .

د. لا تشرب خمرا ، ولا تتناول مخدرا.

ه. لا تزن ولا تأت بأي أمر يتصل بالحياة الجنسية يكون محرما .

و. لا تأكل طعاما لم ينضج .

ز. لا تتخذ طيبا ، ولا تكلل راسك بالزهر

ح. لا ترقص ، ولا تحضر مرقصا ، ولا حفل غناء.

ط. لا تقتن فراشا وثيرا ، فلا تقتن أرائك ، وطنافس ، ولا وسائد ولا حشايا رافهه .

ي. لا تأخذ ذهبا ولا فضة [64] .

إن هذه المبادئ فيها عيب وهي ناقصة :

أما عيبها : فأنها لا تعتمد على عقيدة موجهه ، بل يروج عن بوذا انه أنكر أن يكون ثمة إلـــه منشئ للوجود ، ولهذا شاعت عبادة الأوثان فيمن جاءوا بعده ، فلم تنق قلوبهم لأنه لن تسلم عقيدتهم ، وكانت وهما من الأوهام ، ضل فيها العقل ، ولم يهتدي إلى سواء السبيل .

ويضاف إلى هذا عيبا أخر ، وهي أنها تزهد في الحياة وتمنع الانتفاع بخيراتها ، فكأنما مباهج الحيـــاة هذه ، إنما خلقت لكي ترى وتشتاق النفوس لها ، ثم تحرم على الإنسان وأما النقص : فلأن فـــضائلها سلبيه وهي نهي لا طلب ومنع لا التزام ، فالخير فيها لا يطالب ، ولكن يتجنب الشر .

إن الفضائل الإنسانية تتكون من عنصرين ، عنصر ايجابي وهو تقديم النفع الإنساني والقيام بحق الإنسان على أخيه الإنسان والاتصال والتعاون بين الناس بعضهم مع بعض ، وذالك هو العنصر القوي في الفضيلة ، والعنصر الثاني ، الامتناع عن الإيذاء ، وهذا هو العنصر السلبي ، وهو الأدنى ، فإذا اقتصرت البوذية على السلب نقص معنى الكمال فيها [65] .

والى ذالك ينقسم البوذيون إلى قسمين :

أ. احدهما : البوذيون المتدينون الذين اخذوا أنفسهم بالتعاليم البوذية وتوصياتها ، لا يحيدون عنها ، وقيدوا أنفسهم بأنواع من الأطعمة ، وحرموا غيرها ، ولا يختارون للباسهم إلا الخشن مـــن الثياب ، لما راضوا أنفسهم عليه من ترك لذات الحياة لتكون الحيـــاة تحـــت ســـيطرتهم ، ولا يخضعوا لسلطانها [66] .

وهؤلاء يسمون بالمذهب الشمالي ، وكتبهم ألمقدسه مدونه باللغة السنسكريتيه ، وهو سائد فـــي الصين واليابان والتبت والنيبال وسومطره [67] .

ب. ثانيهما : البوذيون المدنيون ، وأولئك لم يطبقوا المنهاج الشاق ، فأخذوا لأنفسهم طريقا وسطا ليس فيه إفراط في اللذائذ ، ولا شده في تركها .

اخذوا ببعض الأخلاق البوذية من تواضع وصدق وأمانه ، ونالوا بعض الملاذ التـــي لا تعقـــب ألما، ولم يندفعوا في اجتراح الشهوات ، حتى لا يصابوا بالألم والحرمان ، إن لم يستطيعوا .

وهؤلاء يسموا بالمذهب الجنوبي ، وكتبهم ألمقدسه مدونه باللغة الباليه ، وهو ســـائد فـــي بورمـــا وسيلان وسيام [68] .

وخلاصة القول أنهم اخذوا من المبادئ السلبية مبادئ الخمس الأولى ،وهي أن لا يقتلـــوا ، ولا يسكروا ، ولا يكذبوا ، ولا يزنوا ، وتركوا الباقيات منهيات ولم يحرموها على أنفسهم [69] .

ولقد كان ذالك الانقسام سبيلا لأن يكثر المدنيون ولأن يوجد فريق لا يأخذون بـــشئ مـــن هـــذه المبادئ بل يتركونها ورائهم ظهريا [70] .

الخاتمة

البوذية فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية ومؤسسها سدهارتا جوتاما ، وقد ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية ، وقامت على أساس إن بوذا ومعناه العالم هو ابن الله ومخلص البشرية من ماسيها ولما مات بوذا قال أتباعه : انه صعد إلى السماء بعد أن أكمل مهمته على الأرض وانه سيرجع ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها ، ويقول البعض : إن بوذا أنكر الإلوهية والنفس الإنسانية وانه كان يقول بالتناسخ والذي يتكون من الرسخ (انتقال النفس الناطقة من بدن إنسان إلى الأجسام النباتية) ، والمسخ (انتقال النفس من بدن إنسان إلى أجسام الحيوانات) ، والفسخ (انتقال النفس الناطقة إلى الجمادات) ، والنسخ (انتقال هذه النفس من بدن إنسان إلى بدن إنسان أخر) .

والبوذية منتشرة في كثير من البلدان الآسيوية ويدين بها أكثر من (600) مليون نسمة ، ويكثر انتشارها في النيبال والصين واليابان ، تأسست سنة 560-480ق.م .

وتعتمد عامة كتب البوذية على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال ، وتختلف البوذية في الصين عنها في الهند بحسب نظرة الفلاسفة ، وتشتمل عقائد البوذية وأفكارها وتعاليمها على خرافات كثيرة ، وأباطيل عديدة ومتناقضات شتى فمن ذلك :

1. الإلحاد :- فقد كان بوذا في أول دعوته لا يتكلم عن الإلوهية ، ثم تحول بعد ذلك إلى محاربة الاعتقاد بوجود إله .
2. يعتقد البوذيون إن بوذا هو ابن الله ، وهو المخلص للبشرية من ماسيها وآلامها ، وانه يتحمل عنهم خطاياهم .

ويقولون : قد دل على ولادة بوذا نجم ظهر في أفق السماء ، ويدعونه (نجم بوذا) .

ويقولون : لما ولد بوذا فرحت جنود السماء ، ورتلت الملائكة أناشيد المحبة للمولود المبارك .

3. ينكرون البعث واليوم الأخر ، ويرون إن الإنسان لابد له من الجزاء على أعماله خيرا أو شرا، لكنهم يرون ذلك يحدث في الحياة الدنيا ، لذلك فهم ينكرون البعث ، وينكرون الجنة والنار .
4. يرون إن بوذا تغير في آخر أيامه ، إذ نزل عليه نور أحاط برأسه ، وأضاء من جسده نور عظيم ، فقال الذين رأوه : ما هذا بشر إن هو إلا إله عظيم .
5. لما مات بوذا قال أتباعه : صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض .
6. ويعتقدون بتناسخ الأرواح ، وذلك ناتج عن كفرهم باليوم الأخر إذ قادهم ذلك إلى القول بتناسخ الأرواح ، فهم يعتقدون إن من مات انتقلت روحه إلى مولود جديد ، فإذا مات الثاني انتقلت

إلى الثالث ، وهكذا إلى ما لا نهاية له ، ويعتقدون إن الروح تلقى جزاءها من النعيم أو الشقاء أثناء تنقلها من جسم إلى جسم .

7. يؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض ليعيد السلام والبركة إليها .
8. في تعاليم بوذا الدعوة إلى المحبة ، والتسامح ، والتعامل بالحسنى ، والتصدق على الفقراء ، وترك الغنى والترف ، وحمل النفس على التقشف والخشونة ، والتحذير من النساء ، والمال ، والترغيب في البعد عن الزواج .
9. ومن تعاليمه انه يرى إن أساس التدين هو التأمل ومقاومة النزعات ، وقد وضع أربع حقائق أساسية في زعمه وهي :
   أ. الحياة هي العناء .
   ب. الشهوات هي أصل هذا العناء .
   ج. يتوقف العناء عندما تتوقف الشهوات .
   د. إبطال الشهوات ويتم بإتباع ما سماه الصراط النبيل ، ويقوم هذا الصراط على توافر الصحة ، والصواب في الاعتقاد ، والعزم ، والقول ، والسلوك ، والمهنة التي تتخذ لكسب العيش ، والجهد ، والتأمل الفكري والروحي .

بهذه الذاتية الروحية الفكرية السلوكية يصل إلى النرفانا وهي السعادة القصوى وعندما تبطل الشهوات ، والعواطف ، ويتوقف تناسخ الأرواح ، فالبوذي السعيد هو الذي ينجو من الدوران في محيط الولادة والموت ، يصل إلى النرفانا إذ لا ولادة ولا موت ، وهذه المرحلة هي انعدام التناسخ الذي هو من ضرورات النفس الشقية .

ويروى إن بوذا توصل إلى ذلك من خلال ست سنوات من تحمل العناء ورياضة النفس ، وانه انفق السنوات الخمس وأربعين الباقية من عمره في تعليم ما انتهى إليه من تجربته .

فالنرفانا إذا يبلغها البوذي بعد أن يحطم جميع القيود والأغلال التي تقيد نفسه ، وتمنعها من إدراك الحقائق ، ويعرض عن شهوة البقاء ، ويتملكه عقل هادئ مطمئن لا يتسرب إليه الخطأ ، ويتجرد من كل الأماني والرغبات ، والجهالات وأسباب الخديعة والإغراء ، بعد هذا كله يبلغ البوذي طور النرفانا .

10. من تعاليم بوذا أيضا أنها توصي أتباعه بالتخلي عن أموالهم وعقاراتهم وحرفهم ، وتوصيهم بمد اليد للآخرين بالتسول والاستجداء ، فهم يعيشون على البطالة والكسل .
11. وينقسم البوذيون إلى قسمين :
   أ. البوذيون المتدينون : وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوجيهاته .

ب. البوذيون المدينون : وهؤلاء مالوا إلى الاعتقاد بفكرة كائن مطلق يتمثل في شخصيات مختلفة بوذا واحد منها .

إن فكرة النرفانا المعروفة في البوذية الهندية (المتدينون) زالت في البوذية الصينية (المدينون)، وحل محلها فكرة الفردوس المادية ، وفيها تنعم النفس بالحديث مع الشخصيات الإلهية .

وفي الختام أرجو أن أكون قد وفقت في عرض البوذية وتعاليمهم ومعتقداتهم وأقول إن هذا العمل البسيط فما كان فيه صواب فمن الله تعالى الذي وفقني إليه وما كان فيه من نقص فمن نفسي والشيطان واستغفر الله منه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا وقدوتنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم .

الهوامش :

(1) د. أحمد مختار عبد الحميد عمر ، معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتاب ، 1429هـ-2008م ، ط1 ، ج1، ص261 .

(2) إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار،المعجم الوسيط ، دار الدعوة،ط1، ج1،ص76.

(3) د. هوستن سميث ، أديان العالم ، ترجمة سعد رستم ، دار الجسور الثقافية ، حلب ، 428هـ-2007م ، ط3 ،ج1، ص137.

(4) د. مانع بن حماد الجهني ، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، 1420هـ ، ط4 ، ج2 ، ص760 .

(5) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ج1 ، ص140 .

(6) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ج2 ، ص758 .

(7) مظهر ، سليمان ، قصة الديانات، مطبعة لجنة البيان العربي ،القاهرة ،1972م ،ط1،ج1 ،ص75 .

(8) الفيومي ، محمد إبراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، دار الفكر العربي ، 1415هـ،-1994م ، ط4 ، ج1 ، ص304 .

(9) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ص146 .

(10) سورة التين ، أية 1 .

(11) ألقاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاف ، محاسن التأويل ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ ، ط1 ، ج9 ، ص502 .

(12) دراز ، محمد بن عبد الله ، دستور الأخلاق في القران ، مؤسسة الرسالة ، 1418هـ-1998م ، ط1 ، ج1 ، ص31 .

(13) هيكل ، محمد حسين ، حياة محمد (صلى الله عليه وسلم) ، ج1 ، ص20 .

(14) قطب ، محمد ، ركائز الإيمان ، تحقيق علي بن نايف الشحوذ ، دار المعمور ، المملكة العربية السعودية ، 1430هـ-2009م ، ط1 ، ج1 ، ص303 .

(15) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ص136 .

(16) سامي عامري ، محمد صلى الله عليه واله وسلم في الكتب المقدسة ، مركز التنوير الإسلامي للخدمات المعرفية والنشر ، القاهرة ، 1426هـ-2006م ، ط1 ، ج1 ، ص410 .

(17) عبد الشافي محمد عبد اللطيف ، السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، دار السلام ، القاهرة ، 1428هـ ، ط1 ، ج1 ، ص277 .

(18) ديورانت ، وليام جيمس ، قصة الحضارة ، تقديم الدكتور محي الدين صابر ، ترجمة الدكتور نجيب محمود ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1408هـ-1988م ، ط3 ، ج3 ، ص23 .

(19) المصدر نفسه ، ج5 ، ص13 .

(20) جوده حسنين جوده ، فتحي محمد أبو عيانه ، قواعد الجغرافيا العامة الطبيعة والبشرية ، دار المعرفة الجامعية ، ط1 ، ج1 ، ص538 .

(21) احمد شلبي ، أديان الهند الكبرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1986م ، ط8 ، ص84

(22) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص762 .

(23) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ص142 .

(24) الرحيلي ، د. حمود بن احمد بن فرج ، منهج القران الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1424هـ-2004م ، ط1 ، ج1 ، ص324 .

(25) ديورانت ، مصدر سابق ، ج3 ، ص300 .

(26) أبو زهرة ، محمد بن احمد مصطفى بن احمد ، خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1425هـ ، ط1 ، ج1 ، ص16 .

(27) الجربوع ، عبد الله بن عبد الرحمن ،اثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1423هـ-2003م ، ط1، ج1، ص124 .

(28) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ج2 ، ص712 .

(29) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ص146 .

(30) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ج2 ، ص758 .

(31) السحيم ، محمد عبد الله صالح ، الإسلام أصوله ومبادؤه ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، 1421هـ ، ط1 ، ج2 ، ص67 .

(32) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ج2 ، ص758 .

(33) سليمان الندوي الحسيني ، الرسالة المحمدية ،دار ابن كثير ، دمشق ، 1423هـ ، ط1 ، ج1 ، ص29 .

(34) مظهر ، مصدر سابق ، ص73 .

(35) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص762 .

(36) الجربوع ، مصدر سابق ، ج1 ، ص128 .

(37) فهد بن عبد العزيز بن عبد الله السنيدي ، حوار الحضارات (دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم الثقافة الإسلامية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية ، ج1 ، ص4 .

(38) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص712 .

(39) سليمان الندوي ، مصدر سابق ، ص30 .

(40) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص758 .

(41) ا لمصدر نفسه ، ص763 .

(42) الندوي ، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين ، السيرة النبوية ، دار ابن كثير ، دمشق ، 1425هـ ، ط12 ، ج1 ، ص64

(43) المصدر نفسه ، ص65 .

(44) احمد شلبي ، مصدر سابق ، ص84 .

(45) غلوش ، أحمد أحمد ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي ، مؤسسة الرسالة ، 1424هـ-2003م ، ط1 ، ج1 ، ص85 .

(46) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ص155 .

(47) المصدر نفسه ، 156 .

(48) عبد الرحمن نور الدين ، رحلة الإنسان مع الأديان، دار الهلال ، مصر ، 1992م ، ط1 ، ج1 ، ص148 .

(49) لطفي وحيد ، أشهر الديانات القديمة ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 1996م ، ط1 ، ج1 ، ص62 .

(50) د. اسعد السحمراني ، من قاموس الأديان (البوذية) ، دار النفائس ، بيروت ، لبنان ، 1419هـ-1998م ، ط1 ، ج1 ، ص167 .

(51) د. هوستن سميث ، مصدر سابق ، ص195 .

(52) المصدر نفسه ، ص194 .

(53) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ج2 ، ص760 .

(54) ديورانت ، مصدر سابق ، ج3 ، ص73-74 .

(55) المصدر نفسه ، ص77 .

(56) المصدر نفسه ، ص85 .

(57) الفيومي ، مصدر سابق ، ص307 .

(58) د.مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص760 .

(59) المصدر نفسه ، ص761 .

(60) أبو زهرة ، مصدر سابق .ج1ص17

(61) د.مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص 760 .

(62) ديورانت ، مصدر سابق ، ج3، ص89.

(63) أبو زهره ، مصدر سابق ، ج1 . ص18.

(64) د.مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ، ص760 . انظر أبو زهره ، مصدر سابق ، ج1، ص17.

(65) أبو زهره ، مصدر سابق ، ج1 ، ص16 .

(66) المصدر نفسه ، ص17

(67) د. مانع بن حماد الجهني ، مصدر سابق ،ج2، ص760.

(68) المصدر نفسه ، ص762.

(69) أبو زهره ، مصدر سابق ، ص18 .

(70) ألمصدر نفسه ، ص19.

المصادر والمراجع

- القران الكريم
- إبراهيم مصطفى ، احمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار

1. المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، ط1 .

- د. احمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ)

2. معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتاب ، 1429هـ-2008م ، ط1 .

- د. اسعد السحمراني

3. من قاموس الأديان (البوذية) ، دار النقاش ، بيروت ، لبنان ، 1419هـ-1998م ، ط1 .

- الجربوع ، عبد الله بن عبد الرحمن

4. اثر الإيمان في تحصين الأمة الإسلامية ضد الأفكار الهدامة ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1423هـ-2003م ، ط8 .

- جودة حسنين جودة ، فتحي محمد أبو عيانة

5. قواعد الجغرافيا العامة الطبيعة والبشرية ، دار المعرفة الجامعية .

- دراز ، محمد بن عبد الله

6. دستور الأخلاق في القران ، مؤسسة الرسالة ، 1418هـ-1998م ، ط1 .

- ديورانت ، وليام جيمس (ت1981م)

7. قصة الحضارة ، تقديم الدكتور محي الدين صابر ، ترجمة نجيب محمود ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، 1408هـ-1988م ، ط3 .
- الرحيلي ، الدكتور محمود بن احمد بن فرج
8. منهج القران الكريم في دعوة المشركين إلى الإسلام ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، 1424هـ-2004م ، ط1 .
- أبو زهرة ، محمد بن احمد بن مصطفى بن احمد (ت1394هـ)
9. خاتم النبيين صلى الله عليه واله وسلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1425هـ ، ط1 .
- سامي عامري
10. محمد صلى الله عليه واله وسلم في الكتب المقدسة ، مركز التنوير الإسلامي للخدمات المعرفية والنشر ، القاهرة ، 1426هـ2006م ، ط1 .
- السحيم ، محمد عبد الله صالح
11. الإسلام أصوله ومبادؤه ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، المملكة العربية السعودية ، 1421هـ ، ط1 .
- سليمان الندوي الحسيني
12. الرسالة المحمدية ، دار ابن كثير ، دمشق ، 1423هـ ، ط1 .
- شلبي ، أحمد
13. أديان الهند الكبرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1986م ، ط8 .
- عبد الرحمن نور الدين
14. رحلة الإنسان مع الأديان ، دار الهلال ، مصر ، 1992م ، ط1 .
- عبد الشافي محمد عبد اللطيف
15. السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، دار السلام ، القاهرة ، 1428هـ ، ط1 .
- غلوش ، أحمد أحمد
16. السيرة النبوية والدعوة في العهد المكي ، مؤسسة الرسالة ، 1424هـ-2003م ، ط1 .
- فهد بن عبد العزيز بن عبد الله السنيدي
17. حوار الحضارات (دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة) ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية ، قسم الثقافة الإسلامية ، جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية .
- الفيومي ، محمد إبراهيم (ت1427هـ)
18. تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، دار الفكر العربي ، 1415هـ-1984م ، ط4 .
- ألقاسمي ، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاف (ت1332هـ)
19. محاسن التأويل ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418هـ ، ط1 .

- قطب ، محمد

20. ركائز الإيمان ، تحقيق علي بن نايف الشحود ، دار المعمور ، المملكة العربية السعودية ، 1430هـ-2009م ، ط1 .

- لطفي وحيد

21. أشهر الديانات القديمة ، المركز العربي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية ، مصر ، 1996م ، ط1 .

- الدكتور مانع بن حماد الجهني

22. الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر ، 1420هـ ، ط4 .

- مظهر ، سليمان

23. قصة الديانات ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1972م ، ط1 .

- الندوي ، علي أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر الدين (ت1420هـ)

24. السيرة النبوية ، دار ابن كثير ، دمشق ، 1425هـ ، ط12 .

- الدكتور هوستن سميث

25. أديان العالم ، ترجمة سعد رستم ، دار الجسور الثقافية ، حلب ، 1428هـ-2007م ، ط3 .

- هيكل ، محمد حسين

26. حياة محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ، بدون مكان طبع وسنة طبع .

Buddhism
Teachings and beliefs

Dr : Haitham Abdul Rahman Abdul Jabbar

Abstract :

Buddhist philosophy and position pretended religious character and its founder Siddhartha Juthama , has emerged in India after religion Albarhamah . Include Buddhist beliefs and ideas and teachings on the : following

1- Atheism : it was Buddha in the first call does not speak for the deity then became to fight the belief that there is God .
2- Buddhists believe that Buddha is the Son of God , the Savior of mankind from Mosseha and pains , and he bears them of their sins .
3- Deny the Baath and the other day , and see that a man is not the bequest of the box on its good or evil , but they believe it happened in the life of the world , so they deny and deny Baath heaven and hell .
4- Believe in reincarnation , and the result of their disbelief Day since led them to say in reincarnation , they believe that Matt moved his soul to the new baby , but when he dies the second moved to third , and so on to infinity him , and believe that the Spirit received punished by bliss or misery as it travels from body to body .
5- Believe second Buddha Bergah to Earth to restore peace and blessing them .
6- In the teachings of the Buddha call to love and tolerance , and dealing gentle persuasion and giving to the poor , and leave the riches and luxury , self – Download roughness and austerity, and austerity , and warn women and money , and carrots in the dimension of marriage .